

المجلس(6) | رسالة أبي زيد القيرواني | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله تعالى الباٰعث الرسـل اليـهم لـاقـامة الحـجـة عـلـيـهـمـ. ثـم خـتـم الرـسـالـة وـالـنـذـارـة وـالـنـبـوـة بـمـحـمـدـ
نبي صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـجـعـلـهـ اـخـرـ المـرـسـلـيـنـ بـشـيـرـاـ وـنـذـيـرـاـ وـداعـيـاـ إـلـى اللهـ بـاذـنـهـ - 00:00:00

سـراـجاـ مـنـيـرـاـ وـانـزـلـ عـلـيـهـ كـتـابـهـ الـحـكـيمـ وـشـرـحـ بـهـ دـيـنـهـ الـقـوـيـمـ وـهـدـىـ بـهـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ فـهـذـا الـكـلـامـ يـتـعـلـقـ بـاـصـلـيـنـ عـظـيـمـيـنـ مـنـ
اـصـوـلـ الـاـيـمـاـنـ وـهـمـ الـاـمـاـمـ الرـسـلـ وـالـاـيـمـاـنـ بـالـكـتـبـ - 00:00:25

انـ اـنـهـ سـأـلـهـ عـنـ الـاـيـمـاـنـ فـقـالـ انـ تـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ كـهـذـهـ الـكـلـمـاتـ مـنـ الـاـمـاـمـ اـبـيـ زـيدـ
الـقـيرـوـانـ اـبـنـ اـبـيـ زـيدـ الـقـيرـوـانـ اـبـنـ اـبـيـ زـيدـ الـقـيرـوـانـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـلـقـ بـهـذـيـنـ - 00:00:48

اـصـوـلـ الـاـيـمـاـنـ. الـاـيـمـاـنـ بـالـرـسـلـ وـالـاـيـمـاـنـ بـالـكـتـبـ وـآـرـسـلـ اـعـظـمـ نـعـمـ اللـهـ تـعـلـقـ بـهـاـ عـلـىـ النـاسـ اـرـسـلـ الرـسـلـ وـانـزـالـ
الـكـتـبـ لـهـدـيـتـهـمـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ وـاـخـرـاجـهـمـ مـنـ الـظـلـمـاتـ الـىـ النـورـ - 00:01:10

وـقـدـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـقـدـ بـعـثـنـاـ فـيـ كـلـ اـمـةـ رـسـوـلـاـ انـ نـعـبـدـ اللـهـ وـاجـتـنـبـواـ طـاغـوـتـ وـكـلـ اـمـةـ بـعـثـ فـيـهـ رـسـوـلـ وـمـهـمـهـ هـذـهـ الرـسـوـلـ
الـدـعـوـةـ الـىـ عـبـادـةـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـالـنـهـيـ - 00:01:38

عـنـ عـبـادـةـ كـلـ مـنـ سـوـاهـ وـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ مـنـ رـسـوـلـ الـاـنـوـحـيـ اـنـ الـاـنـوـحـيـ اـلـيـهـ اـنـ هـذـهـ الـلـهـ عـلـىـ اـنـاـ فـاعـبـدـوـنـ. وـعـلـىـ
هـذـاـ فـانـ الـاـيـمـاـنـ بـالـرـسـلـ اـصـلـ عـظـيـمـ مـنـ اـصـوـلـ الـاـيـمـاـنـ - 00:01:54

وـاعـظـمـ نـعـمـ اللـهـ تـعـلـقـ بـهـاـ عـلـىـ النـاسـ اـرـسـالـ رـسـلـ هـدـيـتـهـمـ الـخـيـرـ وـهـدـيـتـهـمـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ وـاـخـرـاجـهـمـ مـنـ الـظـلـمـاتـ
الـىـ النـورـ وـخـتـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الرـسـلـ بـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـواتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ. الـذـيـ - 00:02:15

جـعـلـ رسـالـتـهـ عـامـةـ لـلـثـقـلـيـنـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ صـلـواتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ الرـسـلـ وـالـاـنـبـيـاءـ جـاءـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ التـنـصـيـصـ عـلـىـ عـدـدـ
مـنـهـمـ وـجـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ اـنـ مـنـ الرـسـلـ مـنـ قـصـ عـلـيـنـاـ وـمـنـهـمـ مـنـ لـمـ يـقـصـ - 00:02:42

مـنـهـمـ مـنـ قـصـ عـلـيـنـاـ وـمـنـهـمـ مـنـ لـمـ يـقـصـ وـالـوـاجـبـ هوـ الـاـيـمـاـنـ بـكـلـ رـسـوـلـ اـرـسـلـهـ اللـهـ وـمـنـ كـانـ مـنـهـمـ مـسـمـيـ مـسـمـيـ بـهـ وـبـاسـمـهـ وـمـنـ كـانـ
لـمـ يـسـمـيـ فـانـهـ يـؤـمـنـ آـلـمـ لـكـلـ رـسـوـلـ اـرـسـلـهـ اللـهـ - 00:03:13

سـوـاءـ عـرـفـ اوـ لـمـ يـعـرـفـ سـوـاءـ سـمـيـ اوـ لـمـ اوـ لـمـ يـسـمـيـ. وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـيـنـ اـنـهـ اـرـسـلـ الرـسـلـ وـاـنـهـ وـاـنـ مـنـ مـنـ قـصـهـ اللـهـ عـلـيـنـاـ وـمـنـهـ مـاـ لـمـ
يـقـصـ وـالـدـيـنـ قـصـواـ فـيـ الـقـرـآنـ خـمـسـةـ وـعـشـرـونـ - 00:03:37

خـمـسـةـ وـعـشـرـونـ خـصـمـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـقـرـآنـ وـقـدـ جـاءـ ذـكـرـهـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ مـنـهـمـ فـيـ سـوـرةـ الـانـعـامـ تـلـكـ حـجـتـنـاـ اـتـيـنـاـهاـ
ابـراهـيمـ عـلـىـ قـوـمـهـ نـرـفـعـ درـجـاتـ مـنـ نـشـاءـ اـنـ رـبـكـ عـلـيـمـ حـكـيمـ وـهـبـنـاـ لـهـ اـسـحـاقـ وـيـعقوـبـ كـلـاـ هـدـيـنـاـ - 00:03:55

وـنـوـحـاـ هـدـيـنـاـ مـنـ قـبـلـ وـنـوـرـيـ فـيـهـ دـاـوـودـ وـسـلـيـمـانـ وـأـيـوبـ وـيـوسـفـ وـمـوـسـىـ وـهـارـوـنـ وـكـذـلـكـ نـجـزـيـ الـمـحـسـنـيـنـ وـزـكـرـيـاـ وـيـحـيـيـ وـعـيـسـيـ
وـالـيـاسـ مـنـ الصـالـحـيـنـ وـاسـمـاعـيلـ وـادـرـيـسـ وـالـيـسـعـ وـاـذـاـ الـكـبـرـ هـؤـلـاءـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ هـؤـلـاءـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ. جـاءـ ذـكـرـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ - 00:04:19

فـيـ سـوـرةـ الـانـعـامـ وـيـبـقـيـ بـعـدـ ذـلـكـ سـبـعـةـ وـهـمـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ وـاـدـمـ هـوـ صـالـحـ وـشـعـيـبـ وـفـوـدـ وـادـرـيـسـ وـذـاـ الـكـذـبـ فـيـكـوـنـ
الـمـجـمـوعـ خـمـسـةـ وـعـشـرـونـ هـؤـلـاءـ جـاءـ تـنـصـيـصـ عـلـيـهـمـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـكـمـاـ قـلـتـ الـوـاجـبـ هوـ الـاـيـمـاـنـ بـالـجـمـيعـ -

وآآنقصها ومن لم يقص. من ذكر ومن لم يذكر ثم انه جاء ذكر الانبياء وذكر الرسل ومن المعلوم انه لا تزادف بين النبي والرسول ما تزادف بين النبي والرسول - 00:05:15

بل الرسول غير النبي وقد يجمع بين النبوة والرسالة كما حصل لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام فانه نبي الرسول وكما جاء في القرآن عن موسى وعن عن اسماعيل ان كلًا منها كان رسول نبيا - 00:05:41

يعني وصف بأنه نبي ووصف بأنه رسول والفرق بين النبي والرسول اشتهر ان الفرق بينهما ان النبي من اوحى اليه بشرعه لم يؤمر بتبليغه والرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه - 00:06:05

والرسول من اوحى اليه بشرع امر بتبليغه لكن هذا التفريق يشكل عليه نصوص جاءت في القرآن وهو ان النبي اوصي بأنه رسول وانه مرسلا كما وصف الرسول بأنه مرسلا وعلى هذا فكون النبي امر اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه لا يتفق - 00:06:26 او لا يستقيم مع ما جاء من وصف الانبياء بأنهم رسل. كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من الولنة دي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - 00:07:03

وذكر الرسول وذكر النبي وان النبي مرسلا وان الرسول مرسلا قال وكنا ارسلنا من نبي في الاولين ففي هذا بيان ان النبي مرسلا وعلى هذا فيكون القول بأن النبي هو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه - 00:07:18

آآ يعني ما جاء في هذه الآيات يدل على خلافه وان النبي مأمور بالبلاغ وانه موصوف بالرسال وقد جاء في القرآن قول الله عز وجل انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسروا - 00:07:40

فاخبر عن انبياءبني اسرائيل من بعد موسى انهم كانوا يحكمون بالتوراة وانهم يبلغون التوراة وانهم مأمورون بتبليغ الثورات ولهذا قال بعض اهل العلم انما الرسول هو الذي اوحى اليه بشرع ابتداء وانزل عليه كتاب - 00:08:02 والنبي هو الذي امر بان يبلغ رسالة سابقة ان يبلغ رسالة سابقة يعني ما انزل عليه كتاب وما انزل عليه شريعة ولكنه اوحى اليه بان يبلغ رسالة قد سبقتها فوق - 00:08:30

كما جاء في هذه الآية عن انبياءبني اسرائيل عن انبياء عن انبياءبني اسرائيل انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون اسلموا وابشر ان الانبياء من بعد موسى يحكمون بالتوراة. وانهم يبلغون التوراة - 00:08:50

وانهم يبلغون الثورات. فاما هم مرسلون وعلى هذا فيكون الرسول من اوحى اليه بشرع ابتداء وامر بتغريبه وانزل عليه في كتاب يعني اه اوحى اليه في شرع ابتداء وانزل عليه الكتاب - 00:09:08

والنبي من اوحى اليه بان يبلغ رسالة سابقة وهذا يتفق مع ما جاء من النبي مرسلا وان الرسول مرسلا كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول ولا نبي - 00:09:34

الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وكما في هذه الآية الكريمة من سورة المائدة اتي فيها ذكر الانبياء من بنى اسرائيل من بعد موسى انهم يحكمون بالتراث انا انزل التراث فيها وجاء النور يحكم بها النبيون الذين اسلموا - 00:09:52

كلمة الذين اسلموا هذه صفة كاشفة ليست مخصصة وانما هي من الصفات الفاشلة يعني التي هي فيها زيادة ايضاح وبيان. وليس لها مفهوم وليس لها مفهوم. نظير قول الله عز وجل ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له به - 00:10:11

ان كلمة لا برهان له به هذه صفة كاشفة ليست مخصصة لا يقال يمكن ان يأتي احد يدعو يعني مع الله ما يكون له به برهان. وانما معناها ان قوله لا برهان له به هي زيادة ايضاح وبيان ولا مفهوم لها - 00:10:35

ومثل ما جاء ويقتلون الانبياء بغير حق قتل الانبياء لا يكون الا بغير حق ما يكون بحق فهي صفة يعني كاشفة وليس مخصصة وعلى هذا التغريب هو الذي يتفق مع نصوص الكتاب - 00:10:58

بالفرق بين النبي والرسول لكن يبقى شيء اخر وهو ان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وصف بأنه نبي ووصف بأنه رسول قيل له يا يا ايها النبي ويا ايها الرسول - 00:11:22

وجاء عن موسى وصف الله موسى بأنه نبيا رسولًا اذكر كتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولًا نبيا اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولًا نبيا فوصف بهذا وبهذا فيكون التفريقي الذي حصل على ان هذا انزل عليه كتاب - [00:11:41](#)

وهذا امر بان يبلغ رسالة سابقة يشكل عليه مثل هذا وهو ان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام نبی ورسول وليس من قبيل ما تقدم من ان هذا يبلغ رسالة سابقة وهذا يبلغ يعني وهذا انزل عليه كتاب - [00:12:11](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام انزل عليه كتاب انزل عليه الكتاب ولم يكن مبلغًا لرسالة سابقة قيل ان نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في الاول وبعد ذلك ارسل - [00:12:37](#)

وكان في وقت من الاوقات نبی وليس برسول ولذلك لما نزلت عليه اقرأ ومحث مدة قبل ان تنزل المدثر فانه في هذه الفترة نبی وبعد ما انزلت عليه المدثر صار رسولًا نبيا - [00:13:02](#)

عليه الصلاة والسلام الفترة التي قبل ان يرسل هو نبی قبل ان يرسل هو نبی صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وبعدها انزلت عليه المدثر صار رسولًا نبيا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:13:26](#)

ويمكن ان يضاف الى الفرق المتقدم شيء اه ينسجم مع هذا ويتفق مع هذا وذلك بان يقال النبي هو من اوحى اليه بشرع ابتداء من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه في وقت ما - [00:13:50](#)

او امر بان يبلغ رسالة سابقة وهذا يجمع الحالتين حالة كون النبي مرسلا وحالة كونه في فترة من في وقت من الاوقات اه غير مرسلا وانما هو نبی. من اوحى - [00:14:17](#)

ولم يؤمر بتبلیغه في وقت ما هو معناه يعني كما في التفريقي المشهور ان بمن او حل بشرعولي الامر بتفریغه يعني معناه انه اه يموت وهو ما بلغ الشيء الذي اه اخبر به - [00:14:39](#)

ولكن كونه لم يؤمر بتبلیغه في وقت ما ثم امر بتبلیغه بعد ذلك فيكون بذلك جاماً بين النبوة والرسالة فالرسول هو الذي اوحى بشرع ابتداء وانزل عليه الكتاب هذا هو الرسول - [00:14:57](#)

والنبي هو الذي امر الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه في وقت ما يعني في وقت من الاوقات او امر بان يبلغ رسالة سابقة او امر بان يبلغ رسالة سابقة وبذلك وبهذا التفريقي يعني اه اه يحصل - [00:15:14](#)

بالاتفاق او يعني كونه يعني يستقيم مع هذه النصوص ولا يرد يعني اشكال يعني عليه فهذا هو الفرق بين النبي والرسول اه وصف الرسالة جاء للبشر وجاء للملائكة واما وصف النبوة فقد جاء للبشر ولم يأتي للملائكة - [00:15:38](#)

والله عز وجل الله يصطفى من الملائكة رسلًا ومن الناس الله يصطفى من الملائكة رسلًا ومن الناس ووصف الملائكة بانهم رسل وان من البشر انا من الملائكة رسل ومن البشر رسل - [00:16:21](#)

وجاء في البشر بانهم انباء ولم يأتي اطلاق ذلك على الملائكة الذي هو لفظ النبوة ثم ان الرسالة والنبوة جعلها الله عز وجل بالرجال دون النساء وجعلها في اهل القرى - [00:16:37](#)

دون اهل البوادي كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم اهل القرآن. وقال رجالا وقال من اهل القرى - [00:17:05](#)

وقال من اهل القرى فيكون وصفهم انهم رجال فلا يكون فلا تكون اليهم كذلك وانهم من اهل القرى فليسوا من البدائية وما جاء في القرآن في قصة يعقوب وقول يوسف وجاء بكم من البدو - [00:17:18](#)

يعني ليس معنى ذلك انهم بادية ولكن يحمل على انهم خرجوا للبادية وانهم يعني ذهبوا في وقت من الاوقات البدائية ومعلوم ان الحظري لو ذهب الى البدائية ما يصير بدوي كما ان البدوي لو جاء الى - [00:17:46](#)

في مدة معينة لا يقال انه حظري لا يقال انه حظري آآآ الرسل الله عز وجل ختمهم بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام وقد جاء ايات تدل على امتنان الله عز وجل بارسال رسوله الكريم حيث قال الله عز وجل فقد من الله على المؤمنين بعث فيهم - [00:18:04](#)

رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فهذه منة عظيمة امتن الله

تعالى بها على اهل الارض في اخر الزمان - 00:18:37

بان بعث فيهم رسوله الكريم محمدًا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ليخرج الناس آآ به من الظلمات الى النور باذن ربهم ولديهم الى الصراط المستقيم الذي به سعادتهم وفلاحهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وقال هو الذي بعث في الاميين رسولنا منهم - 00:18:53

وعليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. الباعث الرسل اليهم لاقامة الحجة عليهم آآ الباعث الرسل اي الله الباعث للرسل الى الى الخلق لاقامة الحجة عليهم - 00:19:21

كما قال الله عز وجل رحمة مبشرین ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة ثم بعد الرسل ستقوم الحجة عليهم وان يحصل لهم التبصیر ويبین لهم الطريق الذي يسرون به الى الله عز فيه الى الله عز وجل. كما قال عز وجل وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه - 00:19:45

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبile ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون اذاعة الرسل اليهم. نعم. لاقامة الحجة عليهم. نعم ثم ختم الرسالة والنذارة والنبوة بمحمد نبيه صلی الله عليه واله وسلم. ثم ختم الرسالة والنذارة والنبوة - 00:20:09

بنبيه محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وختم بكتابه الكتب وبه الرسل وجعل رسالته عامة الى الثقلين الجن والانسان وكان الانبياء من قبله يرسلون الى اقوامهم واما نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فقد ارسل الى الثقلين الجن والانسان صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولهذا جاء - 00:20:33

في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اصحاب النار - 00:21:03

اليهود والنصارى وسائر البشر وكذلك الجن كلهم من امة محمد عليه الصلاة والسلام امة الدعوة يعني كلهم مدعوون الى ان يؤمنوا به وان يدخلوا في دينه وان يتبعدوا الله عز وجل طبقا لما جاء به - 00:21:20

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه آآ لا يسع احد الخروج عن شريعته والزعم لانه يتبع نبي من الانبياء بعد بعثته عليه الصلاة والسلام لا ينفعه زعمه ودعواه بان يقول اليهودي بأنه تابع لموسى ويقول نصراني - 00:21:43

لأنه تابع لعيسى لا يفيده ذلك. لأنه بعد بعثة محمد عليه الصلاة والسلام ختم الله تعالى به الرسالات. ولم يبقى لاحد آآ الا ان آآ يؤمن به ويستسلم وينقاد لما جاء به ويعمل بما جاء به صلی الله عليه وسلم لان شريعة ناسخة للشريائع ولان آآ - 00:22:11

رسالته عامة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ورسالة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام اه تتتصف بثلاث صفات آآ هي العموم وانها لثقلين الجن والانسان وانه لا يسع احد الخروج عنها - 00:22:38

وان من لم يؤمن بالرسول عليه الصلاة والسلام وليس له الا النار. ومن كذب برسول واحد فقد كذب بجميع المرسلين صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم اجمعين تاء هذه صفة والصفة الثانية - 00:23:05

الكمال وهي شريعة كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه ولا تحتاج الى اضافات ولا محدثات ولا ان يلتصق بها بدعة بل اكمل الله عز وجل الدين واتم النعمة وترك النبي محمد عليه الصلاة والسلام امته على بيضة لي لها كنهارها لا يزوج عنها الا هالك - 00:23:26

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والصفة الثالثة البقاء والخلود والاستمرار. فانها مستمرة الى ان يرث الارض ومن عليها من حين بعثه الله عز وجل فان رسالته دائمة وباقية وكل انس وجن من حين بعثته الى قيام الساعة فانه مدعو للدخول في دينه ومن لم يدخل في - 00:23:55

ولم يؤمن به فانه يكون كافرا ولا ينفع اه من يزعم بأنه تابع اه لموسى او لعيسى من اليهود والنصارى لا تنفعهم هذه الدعاوى وذلك الزعم لان الواجب والمعتدين والمحتم عليهم بعد ان بعث الله رسوله محمد عليه الصلاة - 00:24:24

سلام الدخول في دينه والاستسلام والانقياد لشرعه والقيام بفعل الاتيان بالشيء الذي جاء به نبينا محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولهذا آآ اليهود يزعمون بأنهم اتباع موسى والنصارى يزعمون بأنهم اتباع عيسى وقد - 00:24:51

في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال في موسى الذي يزعم النصارى ان اليهود اتبعاه؟ قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. لو كان موسى حيا ما وسعه - [00:25:21](#)

اتباعه وقال في عيسى الذي يزعم النهضار بانهم اتبعاه. والذي نفسي بيده لينزلن ابن مريم. يعني من السماء حكما مقتضايا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام. وهو يحكم بشريعة - [00:25:36](#)

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فهذا النبيان الكريمان اه احدهما يزعم اليهود بانهم اتبعاه والنصارى يزعمون الثاني يزعم النصارى بانهم اتبعاه هذا شأنهما وان عيسى ينزل فيحكم بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان. وموسى قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لو كان - [00:25:56](#)

وتحيا ما وسعه الا اتباعه فختم الله عز وجل الرسائلات برسالة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وارسله الى الناس كافة ارسله الى الناس كافة ارسله الى ثقل الجن والانسان بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه منيرا - [00:26:26](#)

ما هو شاهد يشهد على امته هو مبلغ ويشهد بانه بلغ كما قال الله عز وجل فلا نسأل الذين اوصل اليهم ولا نسأل المرسلين وقال اه فكيف اذا جتنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:26:52](#)

فارسله الله عز وجل شاهدا وشاهدا على امته وانه قد بلغها وامته شاهدة على الامم السابقة بما جاء في شريعتها من الاخبار لان الرسول اه ارسل اليه وانهم ادوا ما بلغوا به ما ارسلوا به اليهم - [00:27:18](#)

وان كل رسول ادى ما هو واجب عليه على التمام والكمال كما جاء عن ابن شهاب الزهري رحمة الله عليه انه قال من الله الرسالة وعلى رسول علينا التسليم فالله تعالى ارسل الرسول وانزل الكتب - [00:27:48](#)

والرسل بلغوا وادوا ما وكل اليهم على الثمن والكذا واما الذين ارسل اليهم فهذا هو الذي يكون فيه الانقسام الى موفق والمخذول والى مستسلم والى كافر ومعاذ قال من الله الرسالة وقد حصل ذلك وعلى الرسول البلاغ وقد حصل ذلك علينا التسليم وهذا ينقسم الناس الى - [00:28:09](#)

الموفق للتسليم والاستسلام والانقياد والى معرض ومستنكف وغير مستسلم من قال لما جاء عن آآ الرسول الكرام آ او لما جاء به الرسول الكرام صوات الله وسلامه وبركاته عليه ثم ختم الرسالة النذارة والنبوة بمحمد نبيه. الاية الاية ان ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - [00:28:43](#)

فهو جاء بالبشرى والذارة. وبشر لم من استسلم وانقاد وامن به واتبع شرعه بالثواب الجزييل والوصول الى الجنة. الدرجات العالية فيها واندر وهو نذير منذر من اه استنكف وعارض وامتنع بالعذاب وبالعقوبة - [00:29:17](#)

على ذلك في الدنيا والآخرة. وكذلك ايضا وسراجا منيرا يعني انه اه اتى الناس بشريعة آآ كالشمس واضحة جلية والمقصود من ذلك النور الذي جاء به صلى الله عليه وسلم - [00:29:53](#)

والحق الذي جاء به كما قال الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يعني فالمقصود بذلك نور نور الرسالة ونور الهدایة التي هي من مهمته ووظيفته كما قال الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهذه ذات الدلالة والارشاد. والهدایة هدایة - [00:30:18](#)

الهدایة دلالة وارشاد وهذه هي التي اثبتها الله لنبيه. وهدایة توفيق وهذه هي التي نفاحتها الله عن نبينا قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اثبت له هدایة ونفي عنه الهدایة. والمنفي غير - [00:30:44](#)

المثبت هدایة الدلالة والارشاد قل من في هدایة التوفيق والتסديد والله تعالى يقول والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فالدعوة عامة والهدایة خاصة الدعوة للجميع - [00:31:04](#)

ليس احد يدعى واحد لا يدعى وانما كل مدعو الى دار السلام كل مدعو الى الايمان بالله ورسوله عليه الصلاة والسلام والاستسلام لشرعه والانقياد لما جاء به صوات الله وسلامه وبركاته عليه. واما الهدایة لا تحصل لكل احد وانما تحصل لما شاء الله. ولمن - [00:31:26](#)

وفقه الله عز وجل. ولهذا قال والله يدعوا الى دار السلام اي كل احد. المفعول محنوف وهو عام في الدعوة واما في الهدایة فقد اظهر في قوله من يشاء والله يدعوا الى دار السلام كل احد اي كل احد - [00:31:48](#)

ويهدي من شاء من يشاء من هؤلاء الذين دعوا الى الصراط المستقيم ولهذا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام امته امتنان. امتي دعوة وامة اجابة ثم في الدعوة كل انس وجن من حين بعثته صلی الله عليه وسلم الى قيام الساعة - [00:32:13](#)

قل مدعو وكل الرسالة موجهة اليه ومطالب بالاستسلام والانقياد لها وامة الاجابة وهم الذين وفقو ل لهذا الدين الحنيف ودخلوا في هذا الدين وسواء كانوا على الاستقامة او عندهم شيء من الانحراف - [00:32:34](#)

وعندهم شيء من النقص فان فانه يطلق عليهم انهم امة اجابة كل من اسلم ودخل في هذا الدين ولا حصل عنده ما حصل من نقص وهو من امة الاجابة واما امة الدعوة فهي في حق كل احد. وليس ل احد دون احد - [00:32:58](#)

ولهذا قال والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فالدعوة والهدایة عامّة والتوفيق وهداية التوفيق خاصة لا تحصل لكل احد وانما تحصل لمن وفقه الله عز وجل - [00:33:19](#)

فهو سراج منير صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. يعني جاء بالنور والهدى واخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ثم ختم رسالة النذارة والنبوة بمحمد نبيه صلی الله عليه واله وسلم فجعله اخر المرسلين بشيرا - [00:33:41](#)

نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. نعم وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم وانزل عليه كتابه الحكيم القرآن الذي هو خير الكتب وافضل الكتب الذي ختم الله تعالى به الكتب. ختم برسالة الرسل وبكتابه الكتب. صلوات الله وسلامه وبركاته - [00:34:10](#)

قد تكفل الله بحفظه قال الله عز وجل نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فهو محفوظ بحفظ الله عز وجل آآ حفظه الله كما اخبر الله عز وجل وتحقق هذا الحفظ - [00:34:43](#)

بكتابته وتدوينه وقيام الخليفتين الراشدين ابى بكر وعثمان رضي الله تعالى عنهمما بجمعه جمع القرآن ابو بكر جمعه في صحف حتى لا يذهب القرآن بذهاب حملته بالقتل في سبيل الله - [00:35:03](#)

ما اه حفظت حتى يرجع اليها وحتى اذا قتل من قتل في سبيل الله يكون قد اخذ ما عنده من القرآن وحفظ وكتب. ثم عثمان رضي الله عنه جمع هذه الصحف في مصحف واحد - [00:35:26](#)

صار هو العمدة وهو المعول عليه وهو الموجود باليدي الناس وهو الذي قام به امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه فهذا من حفظ الله عز وجل لكتابه - [00:35:45](#)

حيث هيأ ذلك ووفق الخليفتين الراشدين ابا بكر وعثمان رضي الله تعالى عنهمما لحفظه حتى صار باليدي الناس محفوظا من الزيادة والنقصان وصفه بأنه حكيم وجاء وصفه بأنه كريم وجاء وصفه بأنه مجید. الله عز وجل يس القرآن الحكيم - [00:36:05](#)

يقال قال في القرآن المجيد قال وانه لقرآن كريم. وجاء بأنه مبين تلك ايات الكتاب وقرآن مبين وصفه الله عز وجل بصفات وصفه الله عز وجل بصفات وكما عرفنا الایمان بالكتب - [00:36:35](#)

احد اصول الایمان الستة هو الكتاب الذي انزله الله على رسوله محمد عليه الصلاة والسلام هو اخرها وهو ناسخها وهو المهيمن عليها كما قال الله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق - [00:37:00](#)

مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه الكتاب الاول الاية هو القرآن والله عز وجل وانزلنا عليك الكتاب بالحق اعجم اليك وانجيينا اليك الكتاب بالحق الكتابة هنا آآ للعهد آآ للعهد الذهني - [00:37:15](#)

اي الكتاب المعهود الذي هو القرآن وهو مفرد واما قوله مصدقا لما بين يديه من الكتاب فانها للجنس اي الكتب اي الكتب السابقة صدق لما لديه من الكتب اي السابقة. يقال في في الكتب ما - [00:37:39](#)

منها ما سمي لنا ومنها ما لم يسمى منها ما ذكر لنا ومنها ما لم يذكر ونحن نؤمن بالذكر وغير المذكور نؤمن بالمسمي وغير المسمي

هو الذي سمي لنا في القرآن التوراة والإنجيل والزبور وصحوب إبراهيم وموسى. هذا هو الذي سمي لنا في القرآن. ولكن - [00:38:03](#)
نؤمن بان كل رسول انزل عليه كتاب كما قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب اي كتب لزانهم الكتاب
[00:38:26](#) والميزان ليقوم الناس بالقسط والمراد بالكتاب الكتب. وقال الاستغراق الجنس وليس للأفراج -
وانما هي للعلوم والشمول ونحن نؤمن بالمعنى وغير المعنى. ما سمي لنا نؤمن به باسمه ونعتقد بأنه نزل من عند الله وانه حق وما
[00:38:46](#) لم يسمى نؤمن به ونصدق بان كل رسول انزل الله تعالى عليه كتابا وانه قام بمهمنته -
على التمام والكمال وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم. وشرح به اي بالرسول صلى الله عليه وسلم دينه القويم لأن
الرسول صلى الله عليه وسلم هو مبلغ عن الله وسنته آآ موضحة للقرآن وشارحة للقرآن - [00:39:09](#)
ودالة عليه وآآ مفسرة له والسنة هي وحي من الله. كما ان القرآن وحي من الله. الا ان القرآن متبعد بتلاوته والعمل به وان السنة
[00:39:32](#) فمتبعد بالعمل بها ولا بد من العمل بالسنة كما انه لا بد من العمل بالقرآن -
ولا يقال ان عمل بالقرآن دون سنة. ومن زعم انه مؤمن بالقرآن غير مؤمن بسنة فهو كافر بالكتاب والسنة لأن الله تعالى يقول وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث - [00:39:59](#)
أمأمور به في كتاب الله في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهي وحي من الله عز وجل كما قال الله عز وجل
[00:40:21](#) وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. في وحي من الله -
لا لا يقال انها من عند النبي صلى الله عليه وسلم بل هي من عند الله. والرسول صلى الله عليه وسلم بلغ القرآن وبلغ السنة. بلغ هذا
[00:40:40](#) وهذا آآ فيقول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى -
يعني ما ينطق به وما يأتي به عليه الصلاة والسلام انما وحي يوحى الا ان هذا الوحي الذي يوحى منه ما هو متبعد بتلاوته وهو القرآن
[00:40:56](#) والعمل به ومنه ما هو متبعد بالعمل به وهو سنة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه -
انشرح به دينه القوي وسنة شارحة للقرآن وموضحة له ولا يقال انه يستغني بالقرآن عن السنة ومن زعم انه آآ يستغني بالقرآن عن
[00:41:17](#) السنة فهو كافر لانه لا بد من السنة لا بد من القرآن ولا بد من السنة -
وكيف يمكن لمن يزعم بأنه يستغني بالقرآن عن السنة كيف يصلى ؟ اين في القرآن ان ان صلاة الظهر اربع ركعات والعصر
[00:41:38](#) اربع ركعات والفجر ركعتان والعشاء اربع ركعات والمغرب ثلاث هذا لا يوجد الا في السنة -
الذى يقول انه لا يأخذ الا بالقرآن ولا يأخذ بسنة هو كافر بالكتاب والسنة هي التي وضحت وبيّنت الصلاة جاء ذكرها في القرآن
[00:42:01](#) مجملًا وجاء مفسرا بالسنة. السنة بيّنت ذلك قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما راجعون يصلى -
والحج كذلك جاء خذوا عني مناسككم اه السنة موضحة للقرآن ولا يستغني للقرآن عن السنة بل لا بد من هذا وهذا لا بد من من من
[00:42:21](#) من العمل بالقرآن ولا بد من العمل بالسنة -
وهدى به وهدى به الصراط المستقيم. وهدى به الصراط المستقيم. يعني هدى الناس به الى الصراط المستقيم الذي هو طريق المنعم
[00:42:52](#) عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وسورة الفاتحة فيها هذا الدعاء العظيم اهداهنا الصراط المستقيم -
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الصراط المستقيم الذي آآ هو آآ ما كان عليه آآ رسول والأنبياء
[00:43:14](#) والصديقون الطريق المنعم عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين -
يعني اه هذا هو الصراط المستقيم ومخلافه ذلك انما هو المنتهي بصاحبه الى الجحيم ولهذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين
يعني طريق الصراط المستقيم اللي هو طريق المنعم عليهم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وغير طريق المنعم المغضوب
[00:43:38](#) عليهم والضالين -
المغضوب عليهم اليهود والضاللون والصالون النصارى عن اليهود النصارى مغضوب عليهم والنصارى ضالون فالمسلم في كل
ركعة من ركعات صلاته يسأل الله الهدى الى الصراط المستقيم اي انه يثبته على ما قد حصل ويزيده مما لم يحصل. فهو -
[00:44:00](#)

00:44:24 يشمل او سؤاله يشمل التثبيت قال على ما قد حصل له من الهدایة وايضاً المزيد من الهدایة المزيد من الهدایة -